

المحاضرة الرابعة:

الفرق بين المفاهيم علم اللغة

وفقه اللغة وفلولوجيه

1. الفرق بين علم اللغة وفقه اللغة وفيلولوجية:

التفريق بين علم اللغة وفقه اللغة موضوع شائع منذ القديم إلى غاية العصور الحديثة فمن " العسير تحديد الفروق الدقيقة بين علم اللغة وفقه اللغة، لأنّ جلّ مباحثنا متداخل لدى طائفة من العلماء في الشرق والغرب قديما وحديثا ".¹ إذ تمكن علماء معاصرون تحديد الفرق بين المصطلحين للتقارب والتشابه بين بعض البحوث.

القدماء لم يفرقوا بين المصطلحين لعدم وضوح مصطلح فقه اللغة، و ظلّ تسويتها زمنا طويلا عند بعض الباحثين المحدثين إذ يقول عبد الواحد وافي: " أمّا بحوث علم اللغة نفسه درس المؤلفون من العرب بعضها تحت أسماء مختلفة أشهرها فقه اللغة وهذه التسمية هي خير ما يوضح لهذه البحوث، فإنّ فقه الشيء وما يتصل بفلسفته، وبفهمه والوقوف على ما يسير عليه من قوانين "2.

1. أهم الفروقات:

- أنّ منهجية فقه اللغة تختلف عن منهجية علم اللغة وتختلف عنهما مصطلح فيلولوجيا.
- فقه اللغة تدرس اللغة كوسيلة لدراسة الحضارة والأدب من خلال اللغة.
 - علم اللغة تدرس اللغة لذاتها . عن دي سوسير: " أنّ موضوع علم اللغة الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها. "
 - الفيلولوجية **Philologie** حيث هو غير محدد النطاق ولا متميز الحدود لأنّ مدلول هذه الكلمة قد اختلف كثيرا باختلاف آراء علماء الغرب حول تحديده.³
 - فقه اللغة أوسع وأشمل، فالغاية من دراسة الحضارة والأدب، والبحث عن الحياة العقلية من جميع وجوهها.⁴
 - علم اللغة يركّز على التحليل لتركيب اللغة ووصفها، كما يعالج معاني اللغة .

¹ - دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، ص19

² - علي عبد الواحد وافي، علم اللغة - ط9، نهضة مصر للطباعة والنشر، 2004م، ص 15 و16

³ - ينظر علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص 14

⁴ - ينظر إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية، ص 33

- علم فيلولوجية احيانا يطلق ويرادُ بها ما يشمل معظم البحوث السابقة، ويكاد يتعين هذا المعنى إذا وصفت بما يدلّ على عموم بحثها؛ فقييل فيلولوجيا مقارنة Philologie Compare`.
- فقه اللغة سبق من الناحية الزمنية لعلم اللغة، لوصفه أنّه مقارن.⁵
- على عكس علم اللغة هو تركيبي Structural أو شكلي Formelle يعني بالشكل فقط أو ما يتصل بالشكل اللغوي لا بما حول اللغة.⁶
- وأحيانا يطلق فيلولوجيا ويراد بها دراسة لغة أو لغات من حيث قواعدها وتاريخ أدها ونقد نصوصها. أو أن يطلق عل دراسة عقلية على العموم في أمة أفي طائفة من الأمم.⁷

التطبيق : الجواب عن دراسة نص فينولوجية و علم اللغة و فقه اللغة ص 235

⁵ - ينظر إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية ، ص 33

⁶ - ينظر إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية ، ص 33

⁷ - ينظر علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص 14